

# الفنان التشكيلي فريد بلكاھية يعرض إبداعاته بالرباط

المصطفى العسري - الرباط ٠٣:٠٠ الثلاثاء ٤ / ١٠ / ٢٠٠٥

دشن رواق باب الرواح بالعاصمة المغربية الرباط دخوله التشكيلي لهذه السنة 2005-2006 بمعرض للفنان التشكيلي المغربي فريد بلكاھية، افتتحت أبوابه يوم الثلاثاء الماضي، ويضم آخر إبداعاته موظفا فيها الرموز الثقافية والتقليدية من وشم بالحناء المتشعبة. ومن بين الأعمال التي يتضمنها هذا المعرض، الذي حضر حفل افتتاحه وزير الثقافة المغربي محمد الأشعري وعدد من رجالات الفكر والفن والأدب، مجموعة من الإبداعات عنونها (انحراف القارات) تكريما واحتفاء بالرحالة الشريف الإدريسي، وكأنها دعوة للحركة والترحال. وينهل بلكاھية، أحد رواد الفن التشكيلي المعاصر بالمغرب أعماله من الذاكرة مبدأ العملية الإبداعية، ومن الموروث الثقافي، مازجا في أعماله التراثي بالحدائي، والأساليب الفنية الشعبية بالعلامات المجردة، منصتا للأصول الإفريقية. ويمزج بلكاھية في أعماله الجلد بالنحاس، الخشب بالطين، فتبدو لوحاته الدائرية (وكانها على أهبة الدوران والرحيل في اتجاه أعماق سماوية، وكأنها عوالم سيارة في كواكب احتمالية... وينحت فيها الخصوصية والعالمية، ويخترق فضاءات الصمت والخلاء والبرية المفتوحة على نوات الكون). مجموعة من العناوين يتضمنها معرض بلكاھية منها على الخصوص (اليد) -1980، و(لاميرة) -1985، و(تضاريس) -1994م، و(من مراكش إلى بغداد) -1980-2003، و(ضغط) -1995، تجسد كلها أصالة إبداعاته الفنية، وسعيه الثابت لتوظيف الرموز الثقافية والتقليدية، كما تطرح مشاغله ومشغولاته. الجدير بالذكر أن الفنان فريد بلكاھية هو من مواليد 1934 بمدينة مراكش، درس ما بين 1955 و1959 بمدرسة الفنون الجميلة بباريس، كما شغل من سنة 1962 إلى حدود سنة 1974 منصب مدير مدرسة الفنون الجميلة بالدار البيضاء.